دراسة أسلوبية لكتابات الأستاذ محمد واضح رشيد الحسني الندوي

أ.د. مجيب الرحمن*

ملخص البحث

تعد الأسلوبية من المناهج النقدية اللغوية الحديثة التي أثرت تأثيرا بالغا في تحليل النصوص الأدبية من النواحي الأسلوبية. والأسلوبية منهج نقدي لغوي حديث يركز على تحليل النصوص الأدبية من حيث بنيتها اللغوية وأثرها الجمالي والدلالي معتبرًا الأسلوب وسيلة للتعبير الفني، ويدرس سمات الأسلوب كالمجازات والصور الشعرية والإيقاعات، ويهتم بجماليات النص وتأثيره على المتلقي. تأثرت الأسلوبية بمناهج نقدية أخرى وبتراث البلاغة العربية، وتتناول عناصر كالأمثال والأساطير، وتحلل النصوص عبر مستويات لفظية وتركيبية ودلالية لاستكشاف بناها العميقة. رغم تخصصها في نقد الأدب، لا تكون الأسلوبية مستقلة تمامًا، وقد تطورت مع سعي النقد ليصبح علمًا بقواعد معرفية خاصة. عادةً ما تحلل الأسلوبية النصوص من خلال ثلاثة مستويات رئيسية: المستوى اللفظي، والتركيبي، والدلالي، بهدف استكشاف البنى العميقة للخطاب.

يسعى هذا البحث إلى دراسة أسلوبية لكتابات الشيخ محمد واضح رشيد الندوي أحد أعلام الكتابة العربية في الهند من أجل استكشاف خصائص ومميزات أسلوبه في الكتابة العربية ومدى تأثيره في نفوس المتلقين.

الكلمات المفتاحية: واضح رشيد الحسني الندوي، دراسة أسلوبية، مناهج نقدية حديثة، الأثر الجمالي والدلالي، البلاغة العربية، البنى العميقة للخطاب، التأثير في نفس المتلقي.

تعريفات الأسلوبية عند العلماء الغربيين:

لقد تعددت تعريفات الأسلوبية عبر العصور، حيث تناولها العلماء الغربيون والعرب القدماء والمحدثون من زوايا مختلفة، فمن العلماء الغربيين من قدموا التعريفات التالية للأسلوبية:

* أستاذ الأدب العربي، ورئيس مركز الدراسات العربية والأفريقية، جامعة جواهر لال نهرو، نيودلهي

1. شارل بالي (Charles Bally): يرى أن الأسلوبية هي دراسة التعبير اللغوي في علاقته بالتأثير النفسي، حيث يهتم الباحثون بالوسائل التعبيرية في اللغة وتأثيرها على المتلقي.[1]

2. ليو سپيتزر (Leo Spitzer): عرّف الأسلوبية بأنها دراسة الظواهر اللغوية في علاقتها بالوظيفة الجمالية للنص الأدبي. [2]

3. رومان ياكوبسون (Roman Jakobson): رأى أن الأسلوبية ترتبط بالبنية الشكلية للنصوص، مؤكدًا أن "وظيفة الرسالة الجمالية" هي المحدد الأساسي للأسلوب.[3]

4. ميخائيل باختين (Mikhail Bakhtin): ركّز على تعدد الأصوات في النص الأدبي، موضحًا أن الأسلوب لا ينفصل عن السياق الاجتماعي والثقافي. [4]

تعريفات الأسلوبية عند العرب القدماء:

1. ابن خلدون: لم يستخدم مصطلح "الأسلوبية" بالمعنى الحديث، لكنه تحدث عن "أساليب الكلام" و"أنواع التعبير" في مقدمته، مؤكدًا أن الأسلوب يتحدد بالسياق الزماني والمكاني للمتكلم. [5]

2. ابن قتيبة: في كتابه أدب الكاتب، ناقش الأسلوب بوصفه عنصرًا مميزًا بين الكتاب والشعراء، وأكد على ضرورة التناسب بين المعنى والأسلوب. [6]

---

[1] شارل بالي: "في الأسلوبية"، ترجمة عربية، ترجمة محمد لطفي الزيات، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1996، ص 14

[2] Spitzer, Leo. *Linguistics and Literary History: Essays in Stylistics*. Princeton University Press, 1948.

[3] رومان ياكوبسون، ترجمة عربية في : صلاح فضل، "علم الأسلوب: مبادئه وإجراءاته"، القاهرة: دار الشروق، 1998، ص 8

[4] ميخائيل باختين، "الخطاب الروائي" ترجمة عربية لمحمد برادة، بيروت: المركز الثقافي العربي، 1997، ص263

[5] ابن خلدون، *المقدمة*، تحقيق عبد السلام الشدادي، بيروت: دار الفكر، 2005، ص 448

[6] ابن قتيبة، *أدب الكاتب*، تحقيق محمد الدالي، بيروت: دار الكتب العلمية، 1982، الجزء الأول ص 22

3. الجاحظ: يرى أن الأسلوب انعكاس لفكر الكاتب وثقافته، وأكد على وضوح التعبير ودقة انتقاء الكلمات.[7]

تعريفات الأسلوبية عند المحدثين من العرب:

1. عبد السلام المسدي: في كتابه الأسلوبية والأسلوب، يعرّف الأسلوبية بأنها "علم لغوي حديث يهدف إلى دراسة البنية اللغوية في مستوياتها المختلفة، مع التركيز على العلاقات التي تربط بين الشكل والمضمون".[8]

2. شكري عياد: يعرّف الأسلوبية بأنها "دراسة فنية للنصوص تستكشف الخصائص الجمالية واللغوية التي تمنح العمل الأدبي خصوصيته". [9]

3. صلاح فضل: يرى أن الأسلوبية هي منهج تحليلي يعتمد على دراسة العلاقات اللغوية داخل النص، واستكشاف أثرها في تشكيل المعنى.[10]

تجمع التعريفات الغربية والعربية للأسلوبية بين الجانب اللغوي والجمالي، مع اختلاف في التركيز على البنية الشكلية أو السياق الثقافي والاجتماعي. وفي العصر الحديث، تطورت الأسلوبية لتصبح مجالًا متعدد التخصصات يجمع بين اللسانيات، النقد الأدبي، وتحليل الخطاب.

تعد الدراسات الأسلوبية من المناهج الحديثة التي تعنى بتحليل النصوص الأدبية بغرض الكشف عن الخصائص اللغوية والفنية التي تميز أسلوب كاتب معين. ومن بين الأعلام الذين تميزوا بأسلوب فريد في الكتابة العربية المعاصرة في الهند يأتي الأستاذ محمد واضح رشيد الحسني الندوي، الذي برز بإنتاجه الغزير في مجالات الفكر الإسلامي والأدب العربي.

---

[7] الجاحظ، *البيان والتبيين*، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1968 الجزء الأول ص 75

[8] عبد السلام المسدي، *الأسلوبية والأسلوب*، تونس: الدار العربية للكتاب، 1982، ص 37

[9] شكري عياد، *مدخل إلى علم الأسلوب*، القاهرة: دار الفكر العربي، 1985، المقدمة ص 5

[10] صلاح فضل، *علم الأسلوب: مبادئه وإجراءاته*، القاهرة: دار الشروق، 1998، ص 19.

تحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على الخصائص الأسلوبية التي تميز كتابات الأستاذ الندوي، وذلك من خلال تحليل عناصرها اللغوية والتركيبية والبلاغية، بهدف تقديم رؤية واضحة عن السمات التي جعلت أسلوبه فريدًا ومؤثرًا. تساعد الدراسة الأسلوبية لكتابات الشيخ محمد واضح رشيد الحسني الندوي في الكشف عن خصائصه اللغوية والتعبيرية التي تميزه عن غيره، مما يسهم في الحصول على فهم أعمق لنصوصه وأسلوبه في بناء الجمل واستخدام المفردات والصور البلاغية. كما تسهم في تحليل تطور أسلوب الكاتب عبر مراحل كتاباته المختلفة، مما يتيح دراسة التأثيرات الفكرية والثقافية التي انعكست على نصوصه. بالإضافة إلى ذلك، تساعد الدراسة الأسلوبية في تحديد مدى تأثير الكاتب على غيره من الأدباء وتوضيح البنية الجمالية لنصوصه، مما يعزز التقدير النقدي لنصوصه الأدبية.

نبذة عن الشيخ محمد واضح رشيد الحسني الندوي:

الشيخ محمد واضح رشيد الحسني الندوي (1935-2019) هو عالم وأديب ومفكر إسلامي هندي بارز، وأحد أعلام الدعوة الإسلامية والأدب العربي في شبه القارة الهندية في العصر الحديث. ولد عام 1935م في قرية تكية كلان بمديرية رائي بريلي في ولاية أترا براديش بالهند، في أسرة عريقة تنتسب إلى السيد الحسن بن علي رضي الله عنهما. كان ابن أخت العلامة أبي الحسن علي الحسني الندوي، والأخ الأصغر للشيخ محمد الرابع الحسني الندوي.

ألّف أكثر من عشرين كتابًا بالعربية، بين مؤلفات أصيلة وترجمات، وتميّز بأسلوب فريد في الكتابة، لا سيما في مجال الصحافة العربية التحليلية. وقد تجلّى هذا الأسلوب بوجه خاص في عموده الثابت "صور وأوضاع" في مجلة البعث *الإسلامي*، حيث قدّم تحليلات عميقة ونافذة ومستبصرة للأوضاع العالمية الراهنة، مع تعليقات دقيقة على القضايا الساخنة. لاقت كتاباته رواجًا واسعًا، ليس في الهند فحسب، بل أيضًا في العالم العربي، وكانت بحق إحدى العلامات البارزة في مجلة *البعث الإسلامي*.

مسيرته العملية

بدأ حياته العملية عام 1953م في إذاعة عموم الهند بدلهي، حيث عمل مترجماً ومذيعًا في القسم العربي لمدة عشرين عامًا (حتى 1973م). خلال هذه الفترة، توسعت معرفته بالعلوم السياسية والاجتماعية والثقافة الغربية. بعد ذلك، رجع إلى ندوة العلماء، حيث تفرغ للتدريس والكتابة والإدارة. شغل مناصب عديدة، منها عميد كلية اللغة العربية وآدابها، ومدير المعهد العالي للدعوة والفكر الإسلامي، وفي عام 2006م تولى رئاسة الشؤون التعليمية لندوة العلماء.

كما كان رئيس تحرير صحيفة "الرائد" النصف شهرية، ورئيس تحرير مشارك لمجلة "البعث الإسلامي"، وهما من أبرز المنشورات الصادرة عن ندوة العلماء، مما جعله رائدًا في الصحافة العربية الهندية.

إسهاماته الفكرية والأدبية:

تميّز الشيخ واضح رشيد الندوي بإنتاجه الغزير في مجالات الأدب العربي، والفكر الإسلامي، والتاريخ، والنقد. كتب أكثر من عشرين مؤلفا باللغة العربية، ومن أشهرها:

- "أعلام الأدب العربي في العصر الحديث": دراسة عن أبرز الأدباء المعاصرين.
- "حركة التعليم الإسلامي في الهند وتطور المنهج": بحث في تاريخ التعليم الإسلامي.
- "الدعوة الإسلامية ومناهجها في الهند": تحليل لجهود الدعاة في الهند.
- "مختصر الشمائل النبوية": كتاب عن صفات النبي صلى الله عليه وسلم.
- "من قضايا الغزو الفكري": نقد للغزو الفكري الغربي.
- لمحات من السيرة النبوية والأدب النبوي
- أدب الصحوة الإسلامية
- سيدنا محمد رسول الله وصحابته رضي الله عنهم
- أدب أهل القلوب
- الشيخ أبو الحسن الندوي قائدا حكيما
- الإمام أحمد بن عرفان الشهيد
- تاريخ الثقافة الإسلامية

- المسحة الأدبية في كتابات الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي

إن الشيخ واضح رشيد الندوي كان شخصية علمية وأدبية مميزة، كان يفهم مشاكل زماننا ويحللها بعمق، وكان دائماً ينتقد الجانب المادي في الحضارة الغربية بنظرة ثاقبة. في نفس الوقت، كان همه الأكبر أن يقوي الفكر القرآني ويزرع الهوية الإسلامية في النفوس. كان يحارب الأفكار التي تهدد الثوابت الإسلامية، ويساعد في تكوين جيل واع يواجه تحديات العصر بثقة.

أما أسلوبه في الكتابة، الذي هو موضوع بحثنا في هذا المقال، فكان يتغير حسب الموضوع الذي يكتب فيه، أي، حين يكتب المقال في الجريدة، فأسلوبه يتميز بالرصانة الصحفية، غير الأسلوب الذي يتبعه في كتاباته عن الدعوة أو الفكر الإسلامي، أو المواضيع العلمية. لكن بشكل عام، كتاباته بالعربية كان لها طابع خاص، يجعلك تحس أنه قريب منك وفي نفس الوقت هوعميق ومؤثر. فيما يلي بعض أهم وأبرز خصائص أسلوبه التي استخلصتها بمتابعة متأنية لجميع كتاباته.

1. الوضوح والسهولة في التعبير

يتسم أسلوب الأستاذ الندوي بالوضوح والسهولة، فهو يعتمد على جمل قصيرة ومباشرة تخدم الفكرة الرئيسية دون تكلف أو إطناب مفرط. ويعود ذلك إلى حرصه على إيصال المعاني بأكبر قدر من الدقة والبساطة، مما يجعل كتاباته في متناول القارئ العام والمتخصص على حد سواء. ويظهر ذلك في اختيار الألفاظ المألوفة والأساليب السردية التي تتجنب الغموض والتعقيد.

2. التوازن بين الفصاحة والحداثة

يجمع أسلوب الندوي بين الفصاحة العربية المستمدة من التراث والحداثة التي تواكب العصر. فهو يستخدم التراكيب التقليدية دون أن يبتعد عن التعبيرات المعاصرة، مما يعطي كتاباته طابعًا متجددًا يحافظ على أصالة اللغة مع الاستفادة من التطورات اللغوية الحديثة. كما أن استخدامه للمصطلحات الحديثة يبرز وعيه بمتطلبات الكتابة في العصر الحديث دون الإخلال بجماليات العربية الفصيحة.

3. الإيقاع الموسيقي في اللغة

يميل أسلوب الندوي إلى توظيف الإيقاع الموسيقي داخل الجملة، حيث نجد العناية بالسجع أحيانًا، والازدواجية في العبارات، مما يضفي على نصوصه طابعًا أدبيًا محببًا للقارئ. هذا الإيقاع يظهر جليًا في استخدامه للجمل المتوازنة، والتراكيب المتناغمة التي تضفي إيقاعًا محببًا يسهل حفظه واستيعابه.

4. العمق الفكري مع بساطة العرض

رغم سهولة التعبير، فإن كتاباته تتميز بعمق فكري كبير، حيث يتناول القضايا بطرح منطقي وتحليل دقيق، مستعينًا بالأدلة النصية والعقلية. وهذا الأسلوب يجعله قادرًا على مخاطبة مختلف الفئات بأسلوب يجمع بين الإقناع العقلي والجاذبية الأدبية. فهو لا يكتفي بالسرد الوصفي بل يحلل الأفكار ويضعها في سياقها التاريخي والفكري، مما يمنح كتاباته قيمة فكرية وأكاديمية عالية.

5. توظيف الاستشهادات والنصوص الدينية

يكثر الندوي من توظيف الاستشهادات القرآنية والحديثية، إضافة إلى الاقتباسات الأدبية، لتعزيز أفكاره. هذه الاستشهادات لا تأتي في نصوصه على سبيل الزخرفة، وإنما تؤدي دورًا وظيفيًا في دعم الأفكار وتقويتها. كما أن استخدامه للنصوص الدينية يعكس تمكنه العميق من العلوم الشرعية، ويضفي على كتاباته طابعًا علميًا يربط بين الأدب والفكر الإسلامي.

تحليل نماذج من كتاباته:

فيما يلي أسرد بعض نماذج من كتاباته التي ترشد إلى الخصائص الأسلوبية المذكورة في كتاباته. يقول الشيخ الندوي في كتابه "مصادر الأدب الإسلامي" وهو يقدم خصائص أسلوب الجاحظ: "وتظهر في كتابات الجاحظ شخصيته ظهورا تاما، وقد تحرر من قيود كثيرة تقيد بها علماء عصره- التحرر من التزام الجد، وثقل الغموض، ويخلط الجد بالهزل، ويسيغك اللقمة الجافة بكثير من الحلوى"[11]، وتمعنوا معي نموذجا آخر لأسلوبه في الكتابة العربية وهو يتحدث عن الحضارة الغربية "رفعت الحضارة الحديثة من قوة الارتباط والوفاق، فيتمتع الفرد في المجتمع بشرف وكرامة وطمأنينة وضمانات في ظل نظم وقوانين لحقوق الإنسان، وأنشأ وكالات تراقب عليها وتنظمها، وتدرس إمكانات

[11] واضح رشيد الندوي، مصادر الأدب العربي، ص 34

رفعها، وتدين كل مخالفة لها"[12]....ويستمر في ذكر صفات الحضارة الغربية من محاسنها وعيوبها، فيقول في بيان عيوبها " كل ذلك وأمثال ذلك كثيرة يدل على ازدواج الحضارة الأوربية أي مقاييس للداخل، ومقاييس للخارج، أو مقاييس لطبقة، ومقاييس أخرى لطبقة أخرى. لقد ظهرت هذه الازدواجية في عهد الاستعمار وبعد انحسار الاستعمار، فقامت أوربا بالبناء من جهة، وبالهدم من جهة أخرى، وبالتحقيق وبالبحث من جهة، وبإبادة ثمار التحقيق والبحث من جهة أخرى، وبرفع مستوى المعيشة من جهة، وبإحداث المعاناة والمقاساة من جهة أخرى....إنها حلت مشاكل الحياة، والصراعات، وخلقت مشاكل وصراعات تُسفك فيها دماء الناس".[13] وفي معرض بيان أسلوب الأستاذ محمد كرد على في كتاب أعلام الأدب العربي الحديث كتب " كان كرد علي صحفيا ومنشئا مترلا، يمتاز أسلوه بالرقة في التعبير من غير تفخيم، وسهولة في التعبير من غير تكلف، ويرسل النفس على سجيتها، يتخير الألفاظ، ويسعى لاستعمال الكلمة البليغة، واقرب الألفاظ عنده ما خف على اللسان، وراق السمع"[14]، في معرض التعريف للغزو الفكري يقول الشيخ محمد واضح رشيد الندوي " الغزو الفكري تعبير حديث يستخدم مقابل الغزو العسكري، والفارق بينهما يكمن في الوسائل، لا في الهدف، الهدف هو الاستيلاء، والهيمنة، والسيطرة، ولأجل ذلك يجري عمل الغزو. في الغزو العسكري يستخدم الجيش، والسلاح، للاستيلاء على الأراضي، وعلى سكان الأراضي، وفي الغزو الفكري يستهدف الغازي الاستيلاء على الأذهان، وتفكير سكان بلد من البلدان، الغزو العسكري ينتهي بجلاء القوات الغزية، الغزو الفكري يبقى، سواء بقيت القوات الغازية، أم رحلت، فإذا تم غزو الفكر لشعب من الشعوب، فإن هذا الشعب يبقى مواليا ومتبعا مقلدا للغازي، وإن انحسر ظله، فهو يحكمه ويسطر عليه من وراء البحار، ومن وراء الستار، والغزو الثقافي محدود ومحصور على الجوانب الثقافية، وهو نتيجة للغزو الفكري، فإذا تغير الفكر، تغيرت الثقافة طبعا، والثقافة هي أناط اللباس، والأكل، والشرب، والبناء، والسلوك، والمعاملة، والأخلاق، أما الفكر، فهو الموجه الرئيسي والمحول لاتجاه الإنسان، واختيار سبل

[12] واضح رشيد الندوي، من قضايا الفكر الإسلامي- الغزو الفكري، ص 64
[13] المصدر السابق، ص 65
[14] واضح رشيد الندوي، أعلام الأدب العربي في العصر الحديث، ص 203.

الحياة، والسلوك"[15]، وإذا قمنا بتفكيك البنية الأسلوبية للعبارة هذه وجدنا أن أسلوب الأستاذ واضح رشيد الندوي في هذه العبارة يتميز بالوضوح، والتنظيم المنطقي، والتوازن البلاغي، مع مزيج من الإيجاز والتوسع حسب الحاجة. يعتمد على التقابل والتكرار لتعزيز الفكرة، ويستخدم لغة تحليلية ذات طابع فلسفي تحمل صوراً تعبيرية خفيفة، مما يجعل النص مؤثراً ومقنعًا في الوقت ذاته. وإذا بسطنا قليلا هذه النقاط وجدنا السمات الأسلوبية في عدد من المحاور، وهي:

التوازن والتقابل: يبرز الأسلوب في المقارنة بين "الغزو الفكري" و"الغزو العسكري" باستخدام تقابل واضح في الوسائل والهدف. على سبيل المثال: "الفارق بينهما يكمن في الوسائل، لا في الهدف"، وهذه الجملة تعكس إيجازًا بليغًا يجمع بين الدقة والتكثيف. كما أن تكرار كلمة "الاستيلاء" في سياقات مختلفة (الأراضي، الأذهان) يعزز من فكرة التوازن بين المفهومين.

التكرار المقصود: استخدام تكرار كلمات مثل "الاستيلاء" و"الهيمنة" و"السيطرة" يعمل على ترسيخ الفكرة الأساسية في ذهن القارئ، مما يضفي قوة تعبيرية ويبرز الهدف المشترك بين الغزوين. هذا التكرار ليس عشوائيًا، بل يخدم غرضًا بلاغيًا في توجيه الانتباه.

الإيجاز والتوسع: العبارة تبدأ بتعريف موجز "الغزو الفكري تعبير حديث يستخدم مقابل الغزو العسكري"، ثم تنتقل إلى التوسع في الشرح بأسلوب تحليلي يمزج بين التبسيط والعمق. فمثلاً، عندما يقول "في الغزو العسكري يستخدم الجيش، والسلاح"، يقابلها "وفي الغزو الفكري يستهدف الغازي الاستيلاء على الأذهان"، مما يظهر تناسقاً في البناء مع انتقال سلس بين الأفكار.

الصور البلاغية: يستخدم الكاتب صوراً تعبيرية مثل "من وراء البحار، ومن وراء الستار" للدلالة على السيطرة الخفية والبعيدة، مما يضفي طابعًا شعريًا خفيفًا على النص ويعزز من قوته التصويرية. هذه الصور تجعل الفكرة أكثر حيوية وتأثيرًا.

[15] من قضايا الفكر الإسلامي الغزو الفكري، مقالات محمد واضح رشيد الندوي، جمع ومراجعة الأستاذ محمد وثيق الندوي، دار الرشيد للطباعة والنشر والتزويع، لكناؤ، الطبعة الأولى 2016.

التدرج في الأفكار: هناك تدرج منطقي في العرض، حيث ينتقل من تعريف الغزو الفكري إلى مقارنته بالغزو العسكري، ثم إلى آثاره طويلة الأمد، وأخيرًا إلى العلاقة بين الفكر والثقافة. هذا التدرج يجعل النص سهل المتابعة ومنظمًا.

اللغة التحليلية والفلسفية: يعتمد الأستاذ على لغة تحليلية تحمل طابعًا فلسفيًا، كما في "فإذا تم غزو الفكر لشعب من الشعوب، فإن هذا الشعب يبقى مواليًا ومتبعًا مقلدًا للغازي". هذا الأسلوب يعكس عمق التفكير ويحث القارئ على التأمل.

التعداد والتفصيل: في الجزء المتعلق بالثقافة "أناط اللباس، والأكل، والشرب، والبناء، والسلوك، والمعاملة، والأخلاق"، يستخدم التعداد لإبراز شمولية تأثير الفكر على جوانب الحياة المختلفة، مما يعطي النص بعدًا شاملًا ويعزز الحجة.

الإغلاق القوي: يختم النص بجملة قوية "والفكر، فهو الموجه الرئيسي والمحول لاتجاه الإنسان"، وهي تعمل كخلاصة جامعة تؤكد على مركزية الفكر في العملية برمتها، مع استخدام الفاصلة بعد "والفكر" لإضفاء وقع درامي يلفت الانتباه.

دور الأسلوب في تأثير كتاباته:

إن تميز أسلوب الأستاذ محمد واضح رشيد الحسني الندوي لم يكن مجرد أمر جمالي، بل كان له دور كبير في انتشار أفكاره وتأثيرها في القراء. فوضوح المعنى وسهولة العرض جعلت كتاباته تحظى بقبول واسع، سواء بين الباحثين أو القراء العاديين. كما أن عمق الطرح وقوة الحجة أسهما في تعزيز تأثيره الفكري، مما جعله أحد أهم الكتاب الذين ساهموا في إثراء الفكر الإسلامي المعاصر.

الخاتمة

تشكل كتابات الأستاذ محمد واضح رشيد الحسني الندوي نموذجًا بارزًا للأسلوب العربي الحديث الذي يجمع بين الأصالة والتجديد. ومن خلال الدراسة الأسلوبية، يتضح أن أسلوبه يتميز بالوضوح، والعمق، والتوازن بين الفصاحة والحداثة، مما يجعله أحد الكتاب الذين يمكن الاستفادة من منهجهم في تطوير الكتابة العربية المعاصرة. إن تحليل كتاباته يظهر لنا مدى قدرته على الجمع بين الفكر والأدب، مما يجعل إنتاجه نموذجًا يُحتذى به في الكتابة العربية الحديثة.

المصادر العربية:

1. محمد واضح رشيد الحسني الندوي، من قضايا الفكر الإسلامي – الغزو الفكري، دار الرشيد لكناؤ، الهند 2016
2. محمد واضح رشيد الحسني الندوي، مصادر الأدب الإسلامي دار الرشيد لكناؤ، الهند 2012
3. محمد واضح رشيد الحسني الندوي، أعلام الأدب العربي في العصر الحديث، دار الرشيد لكناؤ، الهند 2009
4. محمد واضح رشيد الحسني الندوي، من قضايا الفكر الإسلامي – الغزو الفكري، دار الرشيد لكناؤ، الهند 2016
5. محمد واضح رشيد الحسني الندوي، الإمام أحمد بن عرفان الشهيد، المجمع الإسلامي العلمي، 2005
6. محمد واضح رشيد الحسني الندوي، الشيخ أبو الحسن الندوي قائدا حكيما، دار الرشيد، لكناؤ، الهند، 2012
7. محمد واضح رشيد الحسني الندوي، أبو الحسن علي الحسني الندوي منابع فكره ومنهجه، دار الرشيد، لكناؤ، الهند، 2017
8. محمد واضح رشيد الحسني الندوي، أدب أهل القلوب، دار الرشيد، لكناؤ، الهند، 2007
9. محمد واضح رشيد الحسني الندوي، سيدنا محمد رسول الله صلى الله عله وسلم وصحابته رضي الله عنهم، المجمع الإسلامي العلمي، 2016
10. محمد واضح رشيد الحسني الندوي، أدب الصحوة الإسلامية، دار الرشيد، لكناؤ، الهند، 2009
11. محمد واضح رشيد الحسني الندوي، لمحات من السيرة النبوية والأدب النبوي، دار الرشيد، لكناؤ، الهند، 2010
12. محمد واضح رشيد الحسني الندوي، حركة التعليم الإسلامي في الهند وتطور المنهج، المجمع الإسلامي العلمي، لكناؤ، الهند، 2006
13. محمد واضح رشيد الحسني الندوي، فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، المكتبة اليحيوية سهارنفور، الهند، 2013
14. محمد واضح رشيد الحسني الندوي، المسحة الأدبية في كتابات الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي، مكتب رابطة الادب الإسلامي العالمية، لكناؤ، الهند، 2004
15. محمد واضح رشيد الحسني الندوي، الدعوة الإسلامية ومناهجها في الهند، دار الرشيد، لكناؤ، الهند، 2009
16. محمد واضح رشيد الحسني الندوي، تاريخ الثقافة الإسلامية ومناهجها في الهند، دار الرشيد، لكناؤ، الهند، 2009

المراجع الغربية:

1. Bally, Charles. *Traité de stylistique française*. Genève: Droz, 1909.

ترجمة عربية :شارل بالي، "في الأسلوبية"، ترجمة محمد لطفي الزيات، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1996.

.2 Spitzer, Leo. *Linguistics and Literary History: Essays in Stylistics*. Princeton University Press, 1948.

يمكن الرجوع إلى دراسات نقدية عربية تناولت نظريته، مثل:عبد السلام المسدي، "الأسلوبية والأسلوب"، تونس: الدار العربية للكتاب، 1982.

.3 Jakobson, Roman. *Linguistics and Poetics*, in *Style in Language*, ed. by Thomas Sebeok, MIT Press, 1960.

ترجمة عربية في :صلاح فضل، "علم الأسلوب: مبادئه وإجراءاته"، القاهرة: دار الشروق، 1998.

.4 Bakhtin, Mikhail. *The Dialogic Imagination: Four Essays*, University of Texas Press, 1981.

ترجمة عربية :ميخائيل باختين، "الخطاب الروائي"، ترجمة محمد برادة، بيروت: المركز الثقافي العربي، 1997.

المراجع العربية القديمة:

.5 ابن خلدون، *المقدمة*، تحقيق عبد السلام الشدادي، بيروت: دار الفكر، 2005.

.6 ابن قتيبة، أدب *الكاتب*، تحقيق محمد الدالي، بيروت: دار الكتب العلمية، 1982.

.7 الجاحظ، *البيان والتبيين*، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1968.

المراجع العربية الحديثة:

.8 عبد السلام المسدي، *الأسلوبية والأسلوب*، تونس: الدار العربية للكتاب، 1982.

.9 شكري عياد، *مدخل إلى علم الأسلوب*، القاهرة: دار الفكر العربي، 1985.

الرسائل الجامعية

.10 رسالة الدكتوراة التي تقدم بها الباحث محبوب عالم عن حياة وأعمال الشيخ محمد واضح رشيد الحسني الندوي إلى مركز الدراسات العربية والأفريقية بجامعة جواهر جواهر لال نهرو، نيو دلهي، في عام 2021

..... ❖❖❖❖❖ .....